مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 14- Issue 2- June 2023 | المجلد ١٤- العدد٢-حزيران ٢٠٢٣م

ما اتصل به بيانه في القرآن الكريم الكهف ومريم أنموذجا

د. مهدي قيس عبدالكريم الجنابي

جامعة الشارقة/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

الإيميل:
maljanabi@sharjah.ac.ae

DOI: 10.34278/aujis.2023.178606

تاريخ استلام البحث:	٢٠٢٣/ ٢/٢٨م
تاريخ قبول البحث للنشر:	٢٠٢٣/ ٤/٩م
تاريخ نشر البحث:	٢٠٢٣/٦/١م

الكلمات المفتاحية:
البيان المتصل في القرآن، ما اتصل به بيانه.

©Authors, 2023, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يتناول هذا البحث موضوعاً مهماً متعلقاً بتفسير كتاب الله تعالى، وهو بعنوان: "**ما اتصل به بيانه في القرآن الكريم/ الكهف ومريم أنموذجاً**". والمراد بالبيان المتَّصل في القرآن، أو ما اتصل به بيانه في القرآن الكريم هو: ما يلحق بالآية أو بجزء منها، ويرتبط بها بوجه من الوجوه، وذلك بأن يأتي بيان بعض الألفاظ في الآية نفسها أو في الآيات التي تليها مباشرة من غير أن يفصل بين المُبَيَّن –وهو ما يبينه ما بعده مباشرة– سواء في الآية نفسها، أو في الآية أو الآيات التي بعدها مباشرة وبين المُبَيِّن فاصل.

وجاءت هذه الدراسة بمبحثين وتحت كل مبحث عدد من المطالب المتعلقة به، ومن ثم خاتمة ونتائج. وقد عرفتُ بأهم المصطلحات المتعلقة بالعنوان، وكان عدد الآيات التي اتصل بها بيانها في السورتين عشرة مواضع، ومن ثم ذكرنا أهم النتائج والتوصيات.

What he called his statement in the Holy Quran Al-Kahf and Maryam as a model

Dr. Mahdi Kais Abdul Karim Al-Janabi

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

Email: maljanabi@sharjah.ac.ae

Abstract:

This research deals with an important topic, related to the interpretation of the Book of God Almighty, and it is entitled: "What is related to its statement in the Holy Qur'an / Surat Al-Kahf and Maryam as a model." What is meant by the connected statement in the Qur'an, or what is related to its statement in the Holy Qur'an, is: what is attached to the verse or part of it, and is related to it in one way or another. This is so that the clarification of some of the words comes in the verse itself or in the verses that immediately follow it without separating between the clear - which is what is clarified by what immediately follows it - whether in the verse itself, or in the verse or verses that immediately follow it with a separator .

This study came with two topics, and under each topic there are a number of demands related to it. Hence the conclusion and results. I was introduced to the most important terms related to the title, and the number of verses related to their statement in the two suras was ten places, and then we mentioned the most important findings and recommendations.

DOI: 10.34278/aujis.2023.178606

Submitted:	**28/2 /2023**
Accepted:	**9/4 /2023**
Published:	**1 /6 /2023**

Keywords: the connected statement in the Qur'an, what its statement connected with.

©Authors, 2023, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد،،،

فمن المعلوم أن من أشرف العلوم، وأرفعها قدراً، وأعظمها منفعة وأجراً علم التفسير؛ فهو من أجل الأعمال والقربات التي يتقرب بها العبد إلى ربه؛ وذلك لتعلقه بكتاب الله الكريم. قال ابن الجوزي(ت٥٩٧هـ): " لما كان القرآن العزيز أشرف العلوم كان الفهم لمعانيه أو في الفهوم؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم... "[١]. وقال الشوكاني (ت: ١٢٥٠ هـ): " فإن أشرف العلوم على الإطلاق، وأولاها بالتفضيل على الاستحقاق، وأرفعها قدرا بالاتفاق، هو علم التفسير لكلام القويّ القدير... وهذه الأشرفيةُ لهذا العِلمِ غنيةٌ عن البرهان، قريبةٌ إلى الأفهامِ والأذهان، يعرفها من يعرف الفرق بين كلام الخلق والحق، ويدري بها من يُميز بين كلام البشر، فمن فَهِمَ هذا استغنى عن التطويل، ومن لم يفهمه فليس بمتأهلٍ للتحصيل"[٢].

وقد أعتنى المسلمون منذ انبثاق نور الوحي بالقرآن الكريم عناية كبرى بكل ما يتصل به من علوم، وأحاطت بكل ما تعلق به من معارف، تلاوة وحفظاً، وكتابة وتفسيراً، وتدبراً، وتعلماً وتعليماً، واستمر ذلك جيلاً بعد جيل، والباعث عندهم هو نيل رضا الله، وخدمة كتابه؛ فهو حبل الله المتين، الذي لا يشبع منه العلماء، ولا يمله الأتقياء، ولا تنقضي عجائبه.

---

(١)عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ)، ***زاد المسير في علم التفسير***، تح: عبد الرزاق المهدي،ط١. (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٢٢ هـ)،ج:١، ص:١١.

(٢) محمد بن علي الشوكاني، (ت: ١٢٥٠هـ)، ***فتح القدير***، **ط١.** (دمشق –بيروت: دار ابن كثير– دار الكلم الطيب – ، ١٤١٤ هـ)،. ج:١، ص: ١٣–١٤.

وحرصاً مني على نيل رضا المولى جل ثناؤه بخدمة كتابه العزيز كتبتُ هذا البحث الذي تناولت فيها أمرا غاية في الأهمية، والدراسات فيه قليلة جداً، وعنونته بـــ(ما اتصل به بيانه في القرآن الكريم/الكهف ومريم أنموذجا)، والذي سنبين فيه الألفاظ التي جاء بيانها وتفسيرها بعدها مباشرة، سواء في الآية نفسها أو في الآية أو الآيات التي بعدها مباشرة.

وقد أشار العلماء في تفاسيرهم إلى هذا النوع –التفسير بالبيان المتصل– عند كلامهم عن (المجمل والمبين)، كأسلوب من أساليب البيان وفي باب: (الإيجاز والإطناب)، كنوعٍ من أنواع الإطناب، وفي باب: (المطلق والمقيّد)، وغيره من أبواب علوم القرآن الأخرى(١).

قال ابن تيمية "رحمه الله": " إن أصح الطرق في ذلك أن يفسر القرآن بالقرآن، فما أُجْمِلَ في مكان فإنه قد فُسِّرَ في موضع آخر، وما اخْتُصِر من مكان فقد بُسِطَ في موضع آخر " (٢).

ولتعذر جمع كل الألفاظ المُبَيَّنة بما بعدها في بحث واحد بسبب التزامنا بشروط النشر في المجلات المحكمة والتي تُلزم الباحثين بعدد محدد من الصفحات؛ فقد اقتصر هذا البحث على سورتي الكهف ومريم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

من أهم أسباب الكتابة في هذا الموضوع ما يأتي:

١. رغبة بنيل رضا الله تعالى من خلال خدمة كتابه العزيز.

---

(١) . ينظر: بسمة بنت عبد الله بن حمد الكنهل ، ***التفسير بالبيان المتصل في القرآن الكريم***، (رسالة ماجستير– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية – كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨– ١٤٣٩هـــ): ١٤٣٨هـــ–١٤٣٩ه. ص:٣٢. بتصرف يسير.

(٢) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨ هـــ)، ***مقدمة في أصول التفسير***، (دار مكتبة الحياة بيروت– لبنان، ١٤٩٠هـــ – ١٩٨٠ م) ص: ٣٩.

٢. البيان لجانب من أهم جوانب التفسير بالقرآن.

٣. أهمية هذه الدراسة تكمن بتعلقها بكتاب الله تعالى، فالتفسير كما هو معلوم أشرف العلوم وأجلها قدراً.

٤. ندرة الدراسات في موضوع التفسير بالبيان المتَّصل في القرآن؛ فلم أجد فيه إلا دراسات قليلة جدا؛ الأمر الذي شجعني على الكتابة فيه.

إشكاليات البحث:

سنجيب في هذه الدراسة عن أسئلة مهمة، منها:

١. ما معنى البيان المتَّصِل في القرآن؟

٢. هل يوجد في القرآن الكريم تفسير بالبيان المتَّصِل؟

٣. ما نوع التفسير الذي يندرج تحته البيان المتَّصِل؟

٤. هل ألف العلماء في موضوع التفسير بالبيان المتَّصِل في القرآن؟

أهداف البحث:

يمكن تلخيص الأهداف المرجوة من هذه الدراسة فيما يأتي:

١. بيان معنى التفسير بالبيان المتَّصِل في القرآن.

٢. حصر الآيات التي فيها بيان متصل.

٣. إبراز هذا النوع من تفسير القرآن في البيان المتَّصِل.

٤. الاطلاع على المؤلفات في موضوع التفسير بالبيان المتَّصِل.

الدراسات السابقة:

لم ينل التفسير بالبيان المتَّصِل في القرآن حظه الكافي من الدراسة؛ فبعد البحث في المكتبات، وفهارس الرسائل الجامعية، والأبحاث العلمية لم أجد إلا عدداً قليلاً من الدراسات في هذا النوع من التفسير، منها:

١. ما اتصل به بيانه من القرآن الكريم، للدكتور : ملفي الصاعدي وهو بحث محكم، منشور في المجلة الإسلامية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. جمع فيه الباحث الألفاظ التي فسرها ما بعدها من أول القرآن إلى آخر سورة النحل، وهي الدراسة الوحيدة المتعلقة بالجانب التطبيقي للموضوع، وهي مختصرة جدا.

٢. التفسير بالبيان المتَّصل في القرآن الكريم، للباحثة: بسمة بنت عبدالله الكنهل، رسالة: ماجستير– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تناولت الموضوع بشكل نظري تأصيلي، فتطرقت إلى أنواع البيان المتَّصل، وعلاقته بعلوم القرآن، وأصول هذا النوع من التفسير، وأهميته، والضوابط التي تحكمه، والتنبيه لما يرد فيه من لبس وخطأ وانحراف.

٣. المجمل والمبين، للباحث : عمر يوسف حمزة، رسالة ماجستير في الكتاب والسنة – جامعة أم القرى.

تناول الباحث البيان المتَّصل كنوع من بيان المجمل لم يتطرق لما سواه من طرق البيان وقد أفرد له فصلا تطبيقيا في بحثه ذكر فيه بعض الآيات، وتناولها بالتفسير والبيان.

خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمة، وتمهيد ومبحثين، وخاتمة، ثم المصادر، على النحو الآتي:

- **المقدمة** : وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.
- **المبحث الأول:** التفسير بالبيان المتَّصِل، تعريفه، أنواعه، وفيه أربعة مطالب:
- **المطلب الأول** :تعريف التفسير لغة واصطلاحا.
- **المطلب الثاني:** تعريف البيان لغة واصطلاحا.
- **المطلب الثالث:** تعريف المتَّصِل لغة واصطلاحا.
- **المطلب الرابع:** أنواع البيان المتَّصِل في القرآن.

- **المبحث الثاني:** ما اتصل به بيانه في سورتي الكهف ومريم.
- **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج.
- **المصادر والمراجع.**

منهجية البحث:

اتبعتُ في هذا البحث ما يأتي:

١- المنهج الاستقرائي الاستنباطي ، وذلك بقراءة كتاب الله سبحانه وتعالى قراءة تدبر وتأني؛ لاستنباط الآيات التي تكون ضمن موضوع البحث، ثم الرجوع إلى كتب التفسير لجمع المادة العلمية ودراستها.

٢- ترتيب الآيات التي فيها بيان متصل حسب ترتيبها في المصحف.

٣- تحديد المُبَيَّن والمُبيِّن من الآيات.

٤- بيان تفسير الآيات موضع الدراسة بالرجوع إلى كتب التفسير.

٥- تخريج الأحاديث بعزوها الى رواتها، والدلالة على مظانها من كتب السنة.

٦- إحالة كلام أهل العلم إلى مواضعه في كتبهم، والمصادر الموثوقة.

المبحث الأول:

التفسير بالبيان المتَّصل، تعريفه، أنواعه:

المطلب الأول: تعريف التفسير لغة واصطلاحا:

أولاً: التفسير لغة:

قال الأزهري: " الفَسرُ: كَشفُ المغطَّى، وَقَالَ بَعضهم: التَّفْسِير: كشف المُرَاد عَن اللَّفْظ الْمُشكل" (١). وقال ابن منظور: " فسر: الفَسْرُ: الْبَيَانُ. فَسَر الشيءَ يفسِرُه، بالكَسر، ويفْسُرُه، بِالضَّمِّ، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه، والتَّفْسيرُ مِثْلُهُ.... الفَسْرُ: كَشْفُ المُغَطّى، والتَّفْسير كَشف المُراد عَنِ اللَّفْظِ المُشْكل "(٢).

ثانياً: التفسير اصطلاحا:

عرفه العلماء بتعريفات عدة من أبرزها:

قول الزركشي(ت:٧٩٤هـ): " هُوَ عِلْمُ نُزُولِ الْآيَةِ وَسُورَتِهَا وَأَقَاصِيصِهَا وَالْإِشَارَاتِ النَّازِلَةِ فِيهَا ثُمَّ تَرْتِيبِ مَكِّيِّهَا وَمَدَنِيِّهَا وَمُحْكَمِهَا وَمُتَشَابِهِهَا وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامتها وَمُطْلَقِهَا وَمُقَيَّدِهَا وَمُجْمَلِهَا وَمُفَسَّرِهَا " (٣).

---

(١)، محمد بن أحمد أبو منصور الهروي الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، ***تهذيب اللغة***، تح: محمد عوض مرعب. ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١ م)، ج: ١٢، ص: ٢٨٣.

(٢)ابن منظور، محمد بن مكرم بن على (ت:٧١١هـ)، ***لسان العرب***، **ط٣.** (بيروت: دار صادر ، ١٤١٤ هـ)، ج:٥، ص:٥٥. وينظر: الخليل بن أحمد بن عمرو الفراهيدي، (ت: ١٧٠هـ)، ***كتاب العين***، تح: د مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ج: ٧، ص: ٢٤٧- ٢٤٨. أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ)، ***معجم مقاييس اللغة***، تح: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر-بيروت، د.ت) ج:٤، ص٥٠٤. (مادة فسر).

(٣) . بدر الدين محمد بن عبد الله أبو عبد الله الزركشي، (ت: ٧٩٤ هـ)، ***البرهان في علوم القرآن***، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١. (دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م)، ج:٢، ص:١٤٨.

وعرَّفه الزُّرقاني (ت: ١٣٦٧ هـ) بقوله: " علمٌ يُبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطَّاقة البشرية" [١].

المطلب الثاني: تعريف البيان لغة واصطلاحا:

أولاً: البيان لغة:

تدور معاني البيان حول الإبانة والإيضاح والفصاحة. قال الجوهري: " والبيان: الفصاحة واللسن... والبيان: ما يتبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وبان الشيء بَياناً: اتَّضَحَ فهو بَيِّنٌ، والجمع أبيناء، مثل هين وأهيناء، وكذلك أبان الشيء فهو مُبينٌ.... واستبان الشيء: وضح. واستبنته أنا: عرفته. وتبين الشيء: وضح وظهر" [٢]. وقال ابن منظور: " البَيان إِظْهَارُ الْمَقْصُودِ بأَبلغ لفظٍ، وهو من الفَهْم وذكاءِ القلْب مَعَ اللَّسَن، وأَصلُه الكَشْفُ والظهورُ "[٣]. وقال ابن فارس: "وبان الشيء وأبان إذا اتضح وانكشف"[٤]. قال تعالى: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١﴾ [يوسف: ١].

ثانياً: البيان اصطلاحا:

عرف الرازي (ت: ٦٠٦هـ) البيان بقوله: " البيان عبارة عن الدلالة يقال بين فلان كذا بيانا حسنا إذا ذكر الدلالة عليه ويدخل فيه الدليل العقلي وفي اصطلاح الفقهاء هو الذي دل على المراد بخطاب لا يستقل بنفسه في الدلالة على المراد " [٥].

---

(١)محمد عبد العظيم الزُّرْقاني، (ت١٣٦٧هـ)، ***مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣.*** (مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه)، ج: ٢، ص: ٣.

(٢) . إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري، (ت: ٣٩٣هـ)، ***الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية***، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤. (بيروت: دار العلم للملايين ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)، ج:٥، ص: ٢٠٨٢-٢٠٨٣.

(٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج١٣، ص: ٦٩.

(٤)ابن فارس، مقاييس اللغة، ج:١، ص٣٢٨.

(٥) . الرازي، محمد بن عمر الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦ هـ)***.المحصول***، تح: د. طه جابر فياض العلواني، ط٣. (مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)، ج:٣، ص: ١٥٠.

وقال الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) في تعريفه: " هو النطق الفصيح المعرب، أي المُظهِر عمَّا في الضمير. البيان: إظهار المعنى وإيضاح ما كان مستورًا قبله، وقيل: هو الإخراج عن حد الإشكال." [١]. وعرفه ابن النجار الحنبلي (ت: ٩٧٢هـ) بقوله: " وَالْبَيَانُ" الَّذِي هُوَ اسْمُ مَصْدَرِ بَيَّنَ "يُطْلَقُ عَلَى التَّبْيِينِ" الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ بَيَّنَ "وَهُوَ فِعْلُ الْمُبَيِّنِ". "وَ" يُطْلَقُ أَيْضًا "عَلَى مَا حَصَلَ بِهِ التَّبْيِينُ، وَهُوَ الدَّلِيلُ، ويُطْلَقُ أَيْضًا "عَلَى مُتَعَلَّقِهِ" أَيْ: مُتَعَلَّقِ التَّبْيِينِ "وَهُوَ الْمَدْلُولُ" أَيْ الْمُبَيَّنِ .... إذَا تَقَرَّرَ هَذَا: "فَ" الْبَيَانُ "بِنَظَرٍ إلَى" الإِطْلاقِ "الأَوَّلِ" الَّذِي هُوَ التَّبْيِينُ "إظْهَارُ الْمَعْنَى" أَيْ مَعْنَى الْمُبَيَّنِ "لِلْمُخَاطَبِ" وَإِيضَاحُهُ... وَقِيلَ: إخْرَاجُ الْمَعْنَى مِنْ حَيِّزِ الإِشْكَالِ إلَى حَيِّزِ التَّجَلِّي "[٢]

المطلب الثالث: تعريف المتَّصِل لغة واصطلاحا:

أولاً: المتَّصِل لغة:

قال الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) " وصلت الشيء وصلا وصلة، ووَصَلَ إليه وُصُولاً، أي بلغ، وأوصله غيره ووصل بمعنى اتصل.... والوَصْلُ: وَصْلُ الثوبِ والخُفِّ.... وكل شيء اتصل بشيء فما بينهما وُصْلَةٌ، والجمع وُصَلٌ"[٣]

وقال ابن فارس: " (وَصَلَ) الْوَاوُ وَالصَّادُ وَاللَّامُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى ضَمِّ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى يَعْلَقَهُ. وَوَصَلْتُهُ بِهِ وَصْلًا. وَالْوَصْلُ: ضِدُّ الْهِجْرَانِ. وَمَوْصِلُ الْبَعِيرِ: مَا بَيْنَ عَجُزِهِ وَفَخِذِهِ. وَالْوَاصِلَةُ فِي الْحَدِيثِ: الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرٍ آخَرَ

---

(١) علي بن محمد بن علي الجرجاني، (ت: ٨١٦ هـ)، ***التعريفات***، ضبط: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م)، ص:٤٧.

(٢) محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي أبو البقاء الفتوحي المعروف بابن النجار (ت ٩٧٢ هـ)، ***شرح الكوكب المنير***، تح: محمد الزحيلي ونزيه حماد، ط٢. (السعودية: مكتبة العبيكان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م)، ج:٣، ص: ٤٣٨. وينظر، بسمة الكنهل، التفسير بالبيان المتصل، ص: ١٩-٢٠.

(٣) . الجوهري، الصحاح تاج اللغة، ج: ٥، ص: ١٨٤٢- ١٨٤٣.

زُورًا[١]. وَيَقُولُ وَصَلْتُ الشَّيْءَ وَصْلًا، وَالْمَوْصُولُ بِهِ وِصْلٌ بِكَسْرِ الْوَاوِ. وَمِنَ الْبَابِ الْوَصِيلَةُ: الْعِمَارَةُ وَالْخِصْبُ. لِأَنَّهَا تَصِلُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، وَإِذَا أَجْدَبُوا تَفَرَّقُوا. وَالْوَصِيلَةُ: الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ، كَأَنَّهَا وُصِلَتْ فَلَا تَنْقَطِعُ "[٢]. وعلى هذا يكون معنى المتصل لغة: وصل الشيء بالشيء، وهو ما يضاد الانقطاع والانفصال. قال تعالى: ﴿ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ ﴾ [البقرة: ٢٧].

ثانياً: المتَّصِل اصطلاحا:

للمتَّصِل تعريفات عدة ، ولعل أنسب تعريف يتعلق بموضوع هذا البحث هو تعريف السيوطي (ت:٩١١هـ): " المتَّصلُ: مَا لم يسْتَقلّ بِنَفسِهِ " [٣].

ثالثاً: تعريف التفسير بالبيان المتَّصِل:

بعد الاطلاع على التعريفات المفردة لكل من: "التَّفسير"، و"البيان"، و "الْمُتَّصِل" نجد أن تعريف الباحثة بسمة الكنهل للبيان المتَّصِل هو الأقرب لبيان معناه؛ فقد عرفته بأنه: "ما يلحق بالآية أو بجزء منها، ويرتبط بها بوجه من الوجوه"[٤].

وتعريف التفسير بالبيان المتَّصِل بأنه: " الكشف عما يراد فهمه من الآيات أو أجزائها، بالاستعانة بما اتصل من لاحقها الذي يرتبط بها بوجه من الوجوه " [٥].

---

(١) للاطلاع على الحديث ينظر: البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت: ٢٥٦ هـ)، **صحيح البخاري**، تح: د. مصطفى ديب البغا. ط٥. (دمشق: دار ابن كثير دار اليمامة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م)، كتاب اللبس، باب: الْوَصْلِ فِي الشَّعَرِ، ج:٥، ص٢٢١٨، حديث رقم ٥٥٩٤.

(٢)ابن فارس، مقاييس اللغة، ج:٦، ص١١٥.

(٣)عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١ هـ)، ***معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم***، تح: أ. د محمد إبراهيم عبادة، ط١. (القاهرة: مكتبة الآداب ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤ م)، ص:٨٥.

(٤) . بسمة الكنهل، التفسير بالبيان المتَّصل، ص:٢٤.

(٥). المصدر نفسه.

المطلب الرابع: أنواع البيان المتَّصِل:

أولاً: البيان في الآية نفسها: وهو أن يَرد في الآية كلامٌ يفتقر إلى ما يُبيّنه، فيأتي بعده إيضاحٌ له وبيان في الآية ذاتها.

مثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ ﴾ [البقرة: ٤٩].

المُبَيَّن: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾

البيان المتَّصِل: قوله تعالى: ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ﴾

قال الطبري: " فإن قال لنا قائل: وما ذلك العذاب الذي كانوا يسومونهم الذي كان يسوءهم؟ قيل: هو ما وصفه الله تعالى في كتابه فقال: " ﴿ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ﴾ " (١).

ثانياً: البيان في آيات متتالية: وهو أن يكون في الآية أو الآيات اللَّاحقة، بيانٌ لسابقها.

مثال ذلك قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ **[الفاتحة: ٦-٧]**

المُبَيَّن: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾

البيان المتَّصِل: قوله تعالى: ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾.

---

(١)الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (ت:٣١٠ هـ)، ***جامع البيان عن تأويل آي القرآن***، (مكة المكرمة: دار التربية والتراث)، ج: ٢، ص: ٤٠.

قال الأخفش: "وقوله: ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ هؤلاء صفة ﴿ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ لان ﴿ ٱلصِّرَٰطَ ﴾ مضاف اليهم، فهم جرّ للإضافة. وأجريت عليهم ﴿ غَيْرِ ﴾ صفة أو بدلا"[١]. وقال الطبري: " وقوله: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ إبانةٌ عن الصراط المستقيم، أيُّ الصراط هو؟ إذْ كان كلّ طريق من طرُق الحق صراطًا مستقيمًا. فقيل لمحمد صلى الله عليه وسلم: قُلْ يا محمد: اهدنا يا ربنا الصراط المستقيم، صراط الذين أنعمت عليهم، بطاعتك وعبادتك، من مَلائكتك وأنبيائك والصديقين والشهداء والصالحين" [٢].

المبحث الثاني:

البيان المتَّصل في سورتي الكهف ومريم:

١- **المُبَيَّن: قوله تعالى:** ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ **[الكهف: ٧٨]** .

البيان المتَّصِل: قوله تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَآ أَن يُرْهِقَهُمَا طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِى ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا

---

(١). الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، **معاني القرآن**، تحقيق: د. هدى محمود قراعة، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ط:١، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م)، ج:١، ص:١٦.

(٢) الطبري، تفسير الطبري، ج:١، ص: ١٧٧.

كَنزَهُمَا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ۚ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى ۚ ذَٰلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [الكهف: ٧٩-٨٢] .

بين المولى جل ثناؤه في هذه الآيات أن الخضر أخبر موسى "عليه السلام" بالحكمة من الأفعال التي قام بها وأنكرها عليه موسى، ولم يصبر إلى أن يخبره بها وهو ما اتفقا عليه: ﴿ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ ﴾ [الكهف: ٧٠]. فكان هذا الإنباء جواباً على الأسئلة التي دارت في خلده. قال الطاهر بن عاشور "رحمه الله": " وجملة: ﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾ **مستأنفة** استئنافاً بيانياً، تقع جواباً لسؤال يَهْجِسُ في خاطر موسى "عليه السلام" عن أسباب الأفعال التي فعلها الخضر "عليه السلام" وسأله عنها موسى، فإنه قد وَعَدَهُ أَنْ يُحْدِثَ له ذِكْرًا مما يفعله"(١).

ومما تقدم تبين أن قوله تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ إلى آخر الآيات التي بين فيها أسباب أفعاله تلك هو بيان متصل لقوله تعالى: ﴿ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴾ .

(١)محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت:١٣٩٣هـ)، ***تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد***، (تونس: الدار التونسية للنشر د.ت)ج:١٦، ص:١٠.

٢- **المُبَيَّن: قوله تعالى:** ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾ [الكهف: ٨٣]

البيان المتَّصِل: قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِى ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَٰذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّى ۖ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ رَبِّى جَعَلَهُۥ دَكَّآءَ ۖ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّى حَقًّا ﴿٩٨﴾ ﴾ **[الكهف:٨٤- ٩٨]** .

قال الطبري: " يقول تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم: ويسألك يا محمد هؤلاء المشركون عن ذي القرنين ما كان شأنه، وما كانت قصته؟ فقل لهم: سأتلو عليكم من خبره ذكرا يقول: سأقصّ عليكم منه خبرا"(١). وقال ابن عاشور: " فالسائلون: قريش لا محالة، والمسؤول عنه: خبر رجل من عظماء العالم عرف بلقب ذي القرنين، كانت أخبار سيرته خفية مجملة مغلقة، فسألوا النبي عن تحقيقها وتفصيلها، وأذن له الله أن يبين منها ما هو موضع العبرة للناس في شؤون الصلاح والعدل، وفي عجيب صنع الله تعالى في اختلاف أحوال الخلق.... والمراد بالسؤال عن ذي القرنين السؤال عن خبره، فحذف المضاف إيجازا لدلالة المقام، وكذلك حذف المضاف في قوله: ﴿ مِّنْهُ ﴾ أي من خبره و(من) تبعيضية، والذكر: التذكر والتفكر، أي سأتلو عليكم ما به التذكر، فجعل المتلو نفسه ذكرا مبالغة بالوصف بالمصدر "(٢).

(١)الطبري، تفسير الطبري، ج: ١٨، ص: ٩٢. وينظر: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء البصري (ت: ٧٧٤ هـ)، ***تفسير القرآن العظيم***، تح: محمد حسين شمس الدين، ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ)، ج:٥، ص:١٧٠- ١٧٧.

(٢) ابن عاشور، ، تحرير المعنى السديد ،ج: ١٦، ص: ١٧-١٨.

ومما تقدم تبين أن قوله تعالى: ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلْأَرْضِ وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ ﴾ إلى آخر قصة ذي القرنين هو بيان لقوله تعالى: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ۖ قُلْ سَأَتْلُوا۟ عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ ﴾.

٣-المُبَيَّن: قوله تعالى: ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ [الكهف: ١٠٠]

البيان المتَّصِل: قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴾ [الكهف: ١٠١] .

عرَّف الله تعالى في هذه الآية المراد بالكافرين الذين ذكرهم في الآية التي سبقتها، وبيَّن صفاتهم، بأنهم الذين لا ينظرون في آيات الله، ولا يتأملون حججه. قال الطبري: " يقول تعالى: ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ الذين كانوا لا ينظرون في آيات الله، فيتفكَّرون فيها، ولا يتأمَّلون حججه، فيعتبرون بها، فيتذكرون وينيبون"[١]. و﴿ ٱلَّذِينَ ﴾ : بدل من الكافرين. قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: " ثم قال مخبرا عنهم ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِى غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى ﴾ أي: تغافلوا وتعاموا وتصاموا عن قبول الهدى واتباع الحق"[٢] . وقال الشنقيطي: "وقد بين جل وعلا في هذه الآية الكريمة :أن من صفات الكافرين الذين تعرض لهم جهنم يوم القيامة أنهم كانت أعينهم في دار الدنيا في غطاء عن ذكره تعالى، ﴿ وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ ﴾.."[٣].

---

(١) تفسير الطبري، ج:١٨، ص: ١٢٣-١٢٤.

(٢) تفسير ابن كثير، ج: ٥، ص: ١٨٠.

(٣) محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الشنقيطي، (ت: ١٣٩٣ هـ)، ***أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن***، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر)، ج:٣، ص٣٤٧.

وبهذا يتبين أن قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ سَمۡعًا ﴿١٠١﴾ ﴾ هو تعريف بالكافرين الذين ذكروا في الآية التي سبقتها.

٤- **المُبَيَّن: قوله تعالى:** ﴿ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ [الكهف: ١٠٣].

البيان المتَّصِل: قوله عز وجل: ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ ﴾ **[الكهف: ١٠٤-١٠٦]** .

عرَّف الله تعالى في هذه الآيات الثلاث بأخسر الناس أعمالاً، وأضلهم سعياً، وبيَّن أن مآل أولئك إلى جهنم بكفرهم ومعاصيهم، واستهزائهم برسل ربهم، وصدهم عن سبيله. يقول الطبري: " وقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ﴾ يقول: هم الذين لم يكن عملهم الذي عملوه في حياتهم الدنيا على هدى واستقامة، بل كان على جور وضلالة، وذلك أنهم عملوا بغير ما أمرهم الله به بل على كفر منهم به.... فبطلت أعمالهم، فلم يكن لها ثواب ينفع أصحابها في الآخرة، بل لهم منها عذاب وخزي طويل " [١]. وقال ابن عاشور: " وقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ ﴾ بدل من ﴿ بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴾ وفي هذا الإطناب زيادة التشويق إلى معرفة هؤلاء الأخسرين، حيث أجرى عليهم من الأوصاف ما يزيد السامع حرصا على معرفة الموصوفين بتلك الأوصاف والأحوال " [٢].

---

[١] . تفسير الطبري، ج:١٨، ص: ١٢٨-١٢٩.

(٢)ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: ١٦، ص: ٤٦.

وبهذا يتبين أن الأوصاف المذكورة لأخسر الناس أعمالاً وأضيعها، وما أعد المولى لهم من عذاب أليم هو بيان قوله سبحانه: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ .

٥- المُبَيَّن: قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾ [مريم: ١٠]

البيان المتَّصِل: قوله سبحانه:﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [مريم:١٠].

يبين سبحانه أن زكريا "عليه السلام" بعد أن بُشر بالغلام طلب من ربه علامة يستدل بها على وقوع ما بُشر به من الملائكة بشأن الولد، وأن ذلك من عنده تعالى وليس وسوسة من الشيطان، ثم بين سبحانه استجابته الطلب بقوله: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾. قال الطبري: " يقول تعالى ذكره: قال زكريا: يا ربّ اجعل لي علما ودليلا على ما بشَّرَتني به ملائكتك من هذا الغلام عن أمرك ورسالتك، ليطمئنّ إلى ذلك قلبي " [(١)] . وقال السمعاني: " قيل: إنما سأل العلامة؛ لأن إبليس وسوس إليه أن الذي ناداك هو الشيطان، دون الملك وكان يديم عليه وسوسته، فسأل العلامة؛ دفعا لتلك الوسوسة. وقيل: إنما سأل العلامة؛ لمعرفة وقت الولادة حتى يزداد لله شكرا"[(٢)]. وبيان العلامة قوله تعالى: ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ . قال البغوي: " وقال أكثر المفسرين: عَقَلَ لسانه عن الكلام مع الناس ثلاثة أيام، وقال قتادة: أمسك لسانه عن الكلام عقوبة له

(١) الطبري، تفسير الطبري: ج: ١٨، ص: ١٥١. وينظر: ابن كثير، تفسير القران العظيم، ج: ٢، ص: ٣٩.

(٢)منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، (ت: ٤٨٩هـ)، ***تفسير القرآن***، تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١. (السعودية: دار الوطن الرياض ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م)، ج: ١، ص: ٣١٧.

لسؤاله الآية بعد مشافهة الملائكة إياه فلم يقدر على الكلام ثلاثة أيام"[١]. وقيل: " إن سويا يرجع إلى الليالي أي مستويات "[٢].

ومما تقدم تبين أن العلامة كانت منع زكريا " عليه السلام " من الكلام فلا يطيقه، وهو سليم الجوارح سويّ الخلق، ما به خرس ولا بكم، وبذلك لا يكون عدم الكلام عَيْباً، بل آية من آيات الله[٣].

٦- **المُبَيَّن: قوله تعالى:﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ﴾** [مريم: ١١]

البيان المتَّصِل: قوله جل ثناؤه: ﴿أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١] .

بعد استجابة الله تعالى لطلب زكريا "عليه السلام" بأن يجعل له علامة، وكانت منعه من الكلام من غير خرس ولا بكم، بين سبحانه في هذه الآية أن زكريا أمر قومه بالإشارة أو برمز مخصوص أو بكتابة أن يسبحوا الله تعالى ويذكروه طرفي النهار، وقيل: أنه أمرهم بالصلاة في هذين الوقتين[٤]. قال الرازي:

---

(١)الحسين بن مسعود أبو محمد البغوي، (ت: ٥١٠ هـ)، ***معالم التنزيل في تفسير القرآن***، تح: محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، ط٤.(دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م)، ج:٢، ص: ٣٦.

(٢) محمد بن أحمد ، أبو القاسم ابن جزي، (ت: ٧٤١ هـ)، ***التسهيل لعلوم التنزيل***، تح: عبد الله الخالدي، ط١. (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ١٤١٦ هـ)، ج:١، ص: ٤٧٨.

(٣) ينظر: محمود بن عمرو، جار الله أبو القاسم الزمخشري، (ت: ٥٣٨ هـ)، ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣.*** (بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧ هـ)، ج:٣، ص:٧. بتصرف. وينظر: ابن عطية، عبد الحق بن غالب (ت: ٥٤٢هـ)، ***المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز***، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١.(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ)، ج:٤، ص:٥.

(٤) . ينظر: الطبري، تفسير الطبري، ج: ١٨، ص: ١٥٣ – ١٥٤. السمعاني، تفسير السمعاني، ج: ٣، ص: ٢٨١. الرازي، تفسير الرازي، ج:٢١، ص: ٥١٥. ابن جزي، التسهيل لعلوم التنزيل، ج:١، ص:٤٦. الحنبلي، سراج الدين عمر بن علي بن عادل (ت: ٧٧٥ هـ)، ***اللباب في علوم الكتاب***، تح: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض،ط١. (بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م)، ج: ١٣، ص: ٢٣.

"والجمهور على أن المعنى ﴿أَن سَبِّحُواْ﴾ صلوا. وقيل: أمرهم بذكر الله والتسبيح. قال المفسرون: كان يخرج على قومه بكرة وعشيا فيأمرهم بالصلاة إشارة.... وقال الزمخشري وابن عطية و﴿أَن﴾ مُفَسِّرَةٌ..."(١). وجاء في كتاب اللباب في علوم الكتاب: " وقوله:﴿أَن سَبِّحُواْ﴾: يجوز في ﴿أَن﴾ أن تكون مفسِّرة ل "أوْحَى" ، وأن تكون مصدرية مفعولة بالإيحاء"(٢).

ومما تقدم تبين أن قوله تعالى: ﴿أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا﴾ هو بيان لما أوحى به زكريا "عليه السلام" إلى قومه. وهو من البيان المتصل في الآية نفسها.

٧- **المُبَيَّن: قوله تعالى:** ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا ﴾ [مريم: ٥٩] .

البيان المتَّصِل: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا﴾ **[مريم: ٦٠]** .

ذكر الله تعالى في سورة مريم السعداء وهم الأنبياء "عليهم السلام" ومن اتبعهم، وعدد نعمه عليهم، ثم بين أنه حدث بعدهم خلف سوء تركوا الصلاة، وآثروا شهوات أنفسهم على طاعة ربهم، وقال بعضهم: إن الذين وصفهم الله بهذه الصفة قوم من هذه الأمة يكونون في آخر الزمان، وهو قول عكرمة ومجاهد وعطاء(٣).

وبين سبحانه أن هؤلاء ﴿يَلۡقَوۡنَ غَيّٗا﴾. وقيل أن غي هو اسم واد من أودية جهنم، أو نهر جهنم في النار، أو اسم بئر من آبارها، وقيل الغي في هذا الموضع:

(١) الرازي، تفسير الرازي، ج:٧، ص: ٢٤٥.
(٢) الحنبلي ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج: ١٣، ص: ٢٣.
(٣)الطبري، تفسير الطبري، ج: ١٨، ص: ٢١٧.

الخسران[١]. قال الرازي: " اعلم أنه تعالى لما وصف هؤلاء الأنبياء بصفات المدح ترغيبا لنا في التأسي بطريقتهم ذكر بعدهم من هو بالضد منهم فقال: ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ ﴾ ، وظاهر الكلام أن المراد من بعد هؤلاء الأنبياء خلف من أولادهم يقال: خلفه إذا أعقبه ثم قيل في عقب الخير خلَف بفتح اللام وفي عقب الشر خلْف بالسكون..." [٢]. وقال ابن كثير: " لما ذكر تعالى حزب السعداء، وهم الأنبياء، عليهم السلام، ومن اتبعهم، من القائمين بحدود الله وأوامره، المؤدين فرائض الله، التاركين لزواجره –ذكر أنه خَلَفَ من بعدهم خلف أي: قرون أخر، ﴿أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ وإذا أضاعوها فهم لما سواها من الواجبات أضيع؛ لأنها عماد الدين وقوامه، وخير أعمال العباد–وأقبلوا على شهوات الدنيا وملاذها، ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها، فهؤلاء سيلقون غيا، أي: خسارا يوم القيامة "[٣].

واستثنى سبحانه من ذلك العذاب التائبين فقال: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ أي: إلا من رجع عن ترك الصلوات واتباع الشهوات، فإن الله يقبل توبته، ويحسن عاقبته، ويجعله من ورثة جنة النعيم؛ ولهذا قال: ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴾ وذلك لأن التوبة تجب ما قبلها"[٤]. وهذا الاستثناء هو من البيان المتصل في الآية نفسها. والله أعلم.

---

(١)المصدر نفسه، ج: ١٨، ص: ٢١٧– ٢١٨. وينظر: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، (ت: ٣١١هـ)، ***معاني القرآن وإعرابه***، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط١. (بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م)، ج: ٣، ص: ٣٣٥.

(٢) الرازي، تفسير الرازي، ج: ٢١، ص: ٥٥١.

(٣) . ابن كثير، تفسير القران العظيم ، ج: ٥، ص: ٢٤٣.

(٤) الطبري، تفسير الطبري، ج: ٥، ص: ٢٤٦. وينظر: محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي أبو حيان، (ت: ٧٤٥ هـ)، ***البحر المحيط في التفسير***، تح: صدقي محمد جميل، (دار الفكر بيروت، ١٤٢٠ هـ)، ج: ٧، ص: ٢٧٨. الحنبلي ابن عادل، اللباب في علوم الكتاب، ج:١٣، ص: ٨٨.

٨- **المُبَيَّن: قوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٧١] .**

البيان المتَّصِل: قوله جل ثناؤه: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾

اختلف العلماء في المراد بالورود في هذه الآية على أقوال منها: الدخول لكل الناس، وقال آخرون: الدخول للكافرين دون المؤمنين، وقيل: هو المرور على الصراط الممدود على متن جهنم، وقيل: إنَّ الخلق جميعاً يَرِدُون النَّارَ فَينْجو المتَقِي ويُترْكُ الظالِم، وقيل غير ذلك

وعلى الرغم من اختلاف العلماء في معنى الورود إلا أنهم اتفقوا على نجاة المؤمنين من النار، ودليله قوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾. ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم عند السيدة حفصة "رضي الله عنها": " لَا يَدْخُلُ النَّارَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، أَحَدٌ. الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا" قَالَتْ: بَلَى. يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَانْتَهَرَهَا. فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ ﴾ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾ ﴾"(١).

قال ابن كثير: "وقوله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ﴾ أي: إذا مر الخلائق كلهم على النار، وسقط فيها من سقط من الكفار والعصاة ذوي المعاصي، بحسبهم، نجى

(١) مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري القشيري، (ت: ٢٦١ هـ)، ***صحيح مسلم***، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م)، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، بَاب مِنْ فَضَائِلِ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، أَهْلِ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ج:٤، ص: ١٩٤٢، رقم: ٢٤٩٦.

الله تعالى المؤمنين المتقين منها بحسب أعمالهم"(١). وقال ابن عاشور: "وجملة ثم ننجي الذين اتقوا زيادة في الارتقاء بالوعيد بأنهم خالدون في العذاب، فليس ورودهم النار بموقت بأجل، وثم للترتيب الرتبي تنويها بإنجاء الذين اتقوا وتشويها بحال الذين يبقون في جهنم جثيا. فالمعنى: وعلاوة على ذلك ننجي الذين اتقوا من ورود جهنم"(٢). وهذا من البيان المتصل في الآيات المتتابعة. والله اعلم.

٩- المُبَيَّن: قوله تعالى: ﴿ لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ ﴾ [مريم: ٨٧] .

البيان المتَّصِل: قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾ [مريم: ٨٧] .

قال الواحدي في تفسير الآية: "لا يشفعون ولا يشفع أهل الإيمان بعضهم لبعض، وهو قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ ﴾ على معنى لكن من اتخذ، ﴿ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾ فإنه يملك الشفاعة"(٣). وقال ابن كثير: "وقوله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾: هذا استثناء منقطع، بمعنى: لكن من اتخذ عند الرحمن عهدا، وهو شهادة أن لا إله إلا الله، والقيام بحقها"(٤). وقال الشوكاني: " وجملة ﴿ لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ ﴾ مستأنفة لبيان بعض ما يكون في ذلك اليوم من الأمور، والضمير في "يملكون" راجع إلى الفريقين، وقيل: للمتقين خاصة، وقيل: للمجرمين خاصة، والأول أولى. ومعنى ﴿ لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ ﴾: أنهم لا يملكون أن يشفعوا لغيرهم. وقيل: لا يملك غيرهم أن يشفع لهم، والأول أولى.﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا ﴾ هذا الاستثناء متصل على الوجه الأول أي: لا يملك الفريقان المذكوران الشفاعة إلا من

---

(١) . ابن كثير، تفسير القران العظيم ، ج: ٥، ص:٢٥٦.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج:١٦، ص: ١٥٠.

(٣)علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، (ت: ٤٦٨ هـ)، ***الوسيط في تفسير القرآن المجيد***، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ط١.(بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م)، ج:٣، ص:١٩٦.

(٤)ابن كثير، تفسير القران العظيم ، ج:٥، ص:٢٣٤.

استعد لذلك بما يصير به من جملة الشافعين لغيرهم بأن يكون مؤمنا متقيا"[١]. وقال ابن عاشور: " والاستثناء في ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا﴾ استثناء منقطع، أي لكن يملك الشفاعة يومئذ من اتخذ عند الرحمن عهدا، أي من وعده الله بأن يشفع وهم الأنبياء والملائكة"[٢]

ومما تقدم تبين أن قوله تعالى: ﴿لَّا يَمۡلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ﴾ ليس على إطلاقه وإنما فيه استثناء بينه قوله: ﴿إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحۡمَٰنِ عَهۡدٗا﴾ ، فيكون المعنى: لا يملك الشفاعة يوم القيامة إلا من اتخذ عند الله تعالى عهدا فيشهد أن لا إله إلَّا الله، ولا يرجو إلَّا الله، أي لا يشفع إلا المؤمن[٣]. وهذا من البيان المتصل في الآية نفسها.

١٠- **المُبَيَّن: قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ۝٨٩ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدّٗا ۝٩٠﴾** [مريم: ٨٩-٩٠].

البيان المتَّصِل: قوله تعالى: ﴿أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ۝٩١﴾ [مريم: ٩١] .

قال الله تعالى مخاطباً المشركين ومن وافقهم القول بهذا النوع من الكفر: إنكم قلتم شيئاً عظيماً منكراً تكاد السموات يتشققن بسببه، والأرض تتصدع، وتخرّ الجبال انقضاضاً وهدماً، ثم بين سبحانه ذلك القول في الآية التي بعدها فقال: ﴿أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا﴾ أي: حين جعلوا لله ولداً. قال النبي "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ": "

(١) الشوكاني، فتح القدير ، ج:٣، ص:٤١٤.

(٢) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج: ١٦، ص: ١٦٨.

(٣). ينظر: الطبري، تفسير الطبري، ج:١٨، ص: ٢٥٥-٢٥٦. الزجاج، معاني القرآن ، ج:٣،ص:٣٤٦.البغوي، تفسير البغوي، ج:٣، ص: ٢٥٢. ابن كثير، تفسير القران العظيم ،ج: ٥، ص٢٣٥.

قال الله: كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك، وشتمني ولم يكن له ذلك، فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان، وأما شتمه أياي فقوله لي ولد، فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا" (١). وروي عن عبدالله بن عباس "رضي الله عنهما أنه قال": "إن الشرك فزعت منه السماوات والأرض والجبال، وجميع الخلائق إلا الثقلين، وكادت أن تزول منه لعظمة الله"(٢). وقال البيضاوي: " ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ يحتمل النصب على العلة لـــ: ﴿ تَكَادُ ﴾ أو لـــ: ﴿ هَدًّا ﴾ على حذف اللام وإفضاء الفعل إليه، والجر بإضمار اللام أو بالإبدال من الهاء في ﴿ مِنْهُ ﴾ والرفع على أنه خبر محذوف تقديره الموجب لذلك﴿ أَن دَعَوْا﴾ ، أو فاعل ﴿ هَدًّا﴾ أي هدها دعاء الولد للرحمن"(٣).

ومما تقدم تبين أن قوله تعالى: ﴿ أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا ﴾ هو بيان متصل يقيني لقوله: ﴿ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴾ ؛ ولولا هذا البيان المتصل لما عُرف الشيء الذي استوجب كل ذلك الغضب.

---

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب: باب: {وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه}، ج:٤، ص: ١٦٢٩، حيث رقم: ٤٢١٢.

(٢) الطبري، تفسير الطبري، ج: ١٨، ص: ٢٥٨. وينظر: الواحدي، التفسير الوسيط ، ج:٣، ص: ١٩٦. السمعاني، تفسير السمعاني، ج:٣، ص: ٣١٥. البغوي، تفسير البغوي، ج: ٣، ص:٢٥٢. ابن عطية، تفسير ابن عطية، ج: ٤، ص: ٣٣. ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج:٣، ص: ١٤٧. ابن كثير، تفسير القران العظيم ، ج:٥، ص:٢٣٦.

(٣)عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، (ت: ٦٨٥ هـــ)، ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١. (بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـــ)، ج: ٤، ص:٢٠.

الخاتمة وأهم النتائج

بعد أن منَّ الله تعالى علينا بإتمام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن حصرها بما يأتي:

١. إن البيان المتَّصل في القرآن الكريم من أهم العلوم وأجلها.

٢. التفسير بالبيان المتصل يُعد من تفسير القرآن بالقرآن.

٣. هناك كثيراً من الآيات في القرآن الكريم التي بينها ما بعدها، وهي تحتاج الى قراءة متدبرة لمعرفتها واستنباطها.

٤. إن الاهتمام بهذا النوع من التفسير والبيان؛ يعد من خير ما فسر به القرآن هو القرآن نفسه.

التوصيات:

يوصي الباحث طلبة العلم عامة وطلبة الدراسات العليا خاصة بدراسة هذا العلم، وسبر أغواره؛ لما فيه من أهمية كبيرة؛ فجمع الآيات القرآنية التي فيها بيان متصل، أو منفصل من الموضوعات التي لم تنل حظها الوافي من البحث والدراسة؛ وهي وإن ذكر المفسرون بعضها في كتبهم إلا أن جمعها بشكل مستقل ودراستها فيه فائدة كبيرة؛ ولطائف نافعة منيرة. والله تعالى أعلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

١. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧ هـ)، **زاد المسير في علم التفسير**، تح: عبد الرزاق المهدي،ط١. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٢٢ هـ.
٢. ابن النجار، تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي أبو البقاء الفتوحي المعروف بابن النجار (ت ٩٧٢ هـ)، **شرح الكوكب المنير**، تح: محمد الزحيلي ونزيه حماد، ط٢. السعودية: مكتبة العبيكان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م.
٣. ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨ هـ)، **مقدمة في أصول التفسير**، دار مكتبة الحياة بيروت- لبنان، ١٤٩٠هـ - ١٩٨٠ م.
٤. ابن جزي، محمد بن أحمد ، أبو القاسم الغرناطي الكلبي (ت: ٧٤١ هـ)، **التسهيل لعلوم التنزيل**، تح: الدكتور عبد الله الخالدي، ط١. (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ١٤١٦ هـ.
٥. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت:١٣٩٣هـ)، **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد**، تونس: الدار التونسية للنشر د.ت.
٦. ابن عطية، عبد الحق بن غالب (ت: ٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢ هـ.
٧. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء البصري (ت: ٧٧٤ هـ)، **تفسير القرآن العظيم**، تح: محمد حسين شمس الدين، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٩ هـ.
٨. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الرويفعي الإفريقي (ت:٧١١هـ)، **لسان العرب، ط٣.** بيروت: دار صادر ، ١٤١٤ هـ.
٩. أبو حيان، محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)، **البحر المحيط**

في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر بيروت، ١٤٢٠ هـ.

١٠. الأخفش، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ). **معاني القرآن**. تح: د. هدى محمود قراعة. ط١. القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤١١هـ- ١٩٩٠م.

١١. الأزهري، محمد بن أحمد أبو منصور الهروي (ت:٣٧٠هـ)، **تهذيب اللغة**، تح: محمد عوض مرعب. ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ٢٠٠١ م.

١٢. البخاري، محمد بن إسماعيل الجعفي (ت: ٢٥٦ هـ)، **صحيح البخاري**، تح: د. مصطفى ديب البغا. ط٥. دمشق: دار ابن كثير دار اليمامة ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٣. البغوي، محيي السنة الحسين بن مسعود أبو محمد (ت: ٥١٠ هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تح: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش، ط٤.دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م.

١٤. البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد أبو سعيد الشيرازي (ت: ٦٨٥ هـ)، **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨ هـ.

١٥. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق (ت: ٤٢٧ هـ)، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، تح: الطاهر بن عاشور، ط١. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٦. الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: ٨١٦ هـ)، **التعريفات**، ضبط: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣ م.

١٧. الجوهري، إسماعيل بن حماد أبو نصر الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤. (بيروت: دار العلم للملايين ، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٨. الحنبلي، سراج الدين عمر بن علي بن عادل (ت: ٧٧٥ هـ)، **اللباب في علوم**

الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض،ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م.

١٩. الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر–بيروت، د.ت.

٢٠. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦ هـ).**المحصول**، تح: د. طه جابر فياض العلواني، ط٣. مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢١. الرازي، محمد بن عمر بن الحسن الملقب بفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦ هـ) **مفاتيح الغيب، ط٣**. بيروت: دار إحياء التراث العربي ، ١٤٢٠ هـ.

٢٢. الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق (ت: ٣١١هـ)، **معاني القرآن وإعرابه**، تح: عبد الجليل عبده شلبي، ط١. بيروت: عالم الكتب ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م .

٢٣. الزُّرْقاني، محمد عبد العظيم (ت١٣٦٧هـ)، **مناهل العرفان في علوم القرآن، ط٣**. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٢٤. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر أبو عبد الله (ت: ٧٩٤ هـ)، **البرهان في علوم القرآن**، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه ، ١٣٧٦هـ – ١٩٥٧م.

٢٥. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت: ١٣٩٦ هـ)، **الأعلام**، ط١٥. دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م.

٢٦. الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله أبو القاسم (ت: ٥٣٨ هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ط٣**. بيروت: دار الكتاب العربي ، ١٤٠٧ هـ.

٢٧. السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الليث (ت ٣٧٣ هـ)، **بحر العلوم**.

٢٨. السمعاني، منصور بن محمد بن عبد الجبار. (ت: ٤٨٩هـ)، **تفسير القرآن**،

تح: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، ط١. السعودية: دار الوطن الرياض ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٢٩. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت: ٩١١ هـ)، **معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم**، تح: أ. د محمد إبراهيم عبادة، ط١. القاهرة: مكتبة الآداب ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م.

٣٠. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني (ت: ١٣٩٣ هـ)، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر ، د.ت.

٣١. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، **فتح القدير، ط١.** دمشق –بيروت: دار ابن كثير– دار الكلم الطيب – ، ١٤١٤ هـ.

٣٢. الطبري، محمد بن جرير أبو جعفر (ت:٣١٠ هـ)، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، مكة المكرمة: دار التربية والتراث، د.ت

٣٣. الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو (ت: ١٧٠هـ)، **كتاب العين**، تح: د مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.ت.

٣٤. القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ)، **صحيح مسلم**، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥م.

٣٥. الكنهل، بسمة بنت عبد الله بن حمد، **التفسير بالبيان المتصل في القرآن الكريم**، (ماجستير– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية – كلية أصول الدين – قسم القرآن وعلومه المملكة العربية السعودية، ١٤٣٨–١٤٣٩هـ.

٣٦. الواحدي، علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الشافعي النيسابوري (ت: ٤٦٨ هـ)، **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، تح: عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، ط١. بيروت: دار الكتب العلمية ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤م.

References

- *Al-Akhfash, Abu al-Hasan al-Mujashii by loyalty, al-Balkhi and then al-Basri, known as al-Akhfash al-Awsat (d. 215 AH), meanings of the Qur'an, investigation: Dr. Huda Mahmoud Qara'a, (Al-Khanji Library, Cairo, 1nd ed, 1411 AH - 1990 AD).*
- *Al-Azhari, Muhammad bin Ahmed Abu Mansour Al-Harawi (d.: 370 AH), Tahdheeb Al-Lugha, investigation: Muhammad Awad Mereb, (Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1nd ed, 2001 AD).*
- *Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Jaafi (d. 256 AH), Sahih Al-Bukhari, investigation: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, (Dar Ibn Katheer, Dar Al-Yamamah - Damascus, 5nd ed, 1414 AH - 1993 AD).*
- *Al-Baghawi, Muhyi Al-Sunnah Al-Hussein Bin Masoud Abu Muhammad (d. 510 AH), Milestones of Revelation in the Interpretation of the Qur'an, Investigated by: Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Juma Dumayria - Suleiman Muslim Al-Harsh, (Dar Taibah for Publishing and Distribution, 4th edition, 1417 AH - 1997 AD).*
- *Al-Baydawi, Nasir al-Din Abdullah bin Omar bin Muhammad Abu Saeed al-Shirazi (d. 685 AH), Anwar al-Tanzel and Asrar al-Ta'weel, investigation: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, (Dar Ihya al-Turath al-Arabi Beirut, 1nd ed, 1418 AH).*
- *Ibn Taymiyyah, Taqi al-Din Ahmad bin Abd al-Halim bin Abd al-Salam bin Taymiyyah al-Harani al-Hanbali (d. 728 AH), Introduction to the Principles of Interpretation, (Dar Maktabat al-Hayat Beirut - Lebanon, 1490 AH - 1980 AD).*
- *Al-Thalabi, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim Abu Ishaq (d. 427 AH), Alkashf Walbayan Ean Tafsir Alquran. investigation: Al-Taher bin Ashour, (Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi Beirut - Lebanon, 1nd ed, 1422 AH - 2002 AD).*
- *Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali (d. 816 AH), Altaerifat, compiled and authenticated by a group of scholars under the supervision of the publisher, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1nd ed, 1403 AH - 1983 AD).*
- *Ibn Jazzi, Muhammad bin Ahmad bin Muhammad bin Abdullah, Abu al-Qasim al-Gharnati al-Kalbi (d.741 AH),*

Altashil Lieulum Altanzil, investigation: Dr. Abdullah al-Khalidi, (Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company, Beirut, 1nd ed, 1416 AH).

- *Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad (d. 597 AH), Zad Almasir fi Eilm Altafsir, Investigation. Abd al-Razzaq al-Mahdi, (Dar al-Kitab al-Arabi Beirut, 1nd ed, 1422 AH).*
- *Al-Gohari, Ismail bin Hammad Abu Nasr Al-Farabi (d.: 393 AH), Al-Sahih Taj Al-Lughah and Al-Arabiya Al-Sihah, investigation: Ahmed Abd Al-Ghafour Attar, (Dar Al-Ilm for Millions, Beirut, 4nd ed, 1407 AH - 1987 AD).*
- *Al-Hanbali, Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Abu Hafs Al-Dimashqi Al-Nu'mani (d.: 775 AH), Al-Labbab fi Ulum Al-Kitab, investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud and Ali Muhammad Moawad, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiya Beirut - Lebanon, 1nd ed, 1419 H - 1998 AD).*
- *Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf ibn Ali ibn Yusuf ibn Hayyan, Atheer al-Din al-Andalusi (d. 745 AH), Al-Bahr al-Muhit fi al-Tafsir, investigation: Sidqi Muhammad Jamil, (Dar Al-Fikr Beirut, ed. 1420 AH).*
- *Al-Razi, Ahmed bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), Dictionary of Language Standards, investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, (Dar Al-Fikr - Beirut, d.t.).*
- *Al-Razi, Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (d. 606 AH).*
- *Almahsul, investigation: d. Taha Jaber Fayyad al-Alwani, (Al-Risala Foundation, 3nd ed, 1418 AH - 1997 AD).*
- *Mafatih Alghayb, (Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 3nd ed, 1420 AH).*
- *Al-Zajaj, Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq (d. 311 AH), the meanings of the Qur'an and its syntax, investigation: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, (Alam al-Kutub, Beirut, 1nd ed 1408 AH - 1988 AD).*
- *Al-Zarqani, Muhammad Abd al-Azim (d. 1367 AH), Sources of Irfan in the Sciences of the Qur'an, (Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners, 3nd ed).*

- *Al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Abu Abdullah (d. 794 AH), Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, investigation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, (Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners, 1nd ed, 1376 AH - 1957 AD).*
- *Al-Zarkali, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris (d.1396 AH), Al-Alam, (Dar Al-Ilm for Millions, 15nd ed, 2002 AD).*
- *Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Jarallah Abu Al-Qasim (d. 538 AH), Al-Kashaf on the facts of the obscure revelations, (Dar Al-Kitab Al-Arabi Beirut, 3nd ed, 1407 AH).*
- *Al-Samarqandi, Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Abu al-Laith (d. 373 AH), Bahr al-Uloom.*
- *Al-Samani, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Tamimi Al-Hanafi (d. 489 AH), interpretation of the Qur'an, investigation: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, (Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1nd ed, 1418 AH - 1997 AD).*
- *Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din (d. 911 AH), Lexicon of the Commandments of Science in Borders and Drawings, investigation: A. Dr. Muhammad Ibrahim Ubadah, (Library of Arts, Cairo 1, 1424 AH - 2004 AD).*
- *Al-Shanqeeti, Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Mukhtar bin Abdul Qadir Al-Jakni (d.1393 AH), Lights of the statement in clarifying the Qur'an in the Qur'an, (Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut – Lebanon).*
- *Al-Shawkani, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Yemeni (d. 1250 AH), Fath Al-Qadeer, (Dar Ibn Katheer, Dar Al-Kalam Al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1nd ed, 1414 AH).*
- *Al-Tabari, Muhammad bin Jarir Abu Jaafar (d. 310 AH), Jamie Albayan ean Tawil Ay Alquran.*
- *Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (d. 1393 AH), Tahrir Almaenaa Alsadid Aleaql Aljadid min Tafsir Alkitaab Almajid, (The Tunisian Publishing House, Tunisia).*
- *Ibn Attia, Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam Abu Muhammad al-Andalusi al-Maharbi (d. 542 AH), Almuharir Alwajiz fi Tafsir Alkitaab Aleaziz, investigation: Abd*

al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, (Dar al-Kutub al-Ilmiya Beirut, 1nd ed, 1422 AH).

- *Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Abu Abdul Rahman Al-Basri (d. 170 AH), Kitab Aleayn, investigation: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, (Al-Hilal Library and House).*
- *Al-Qushayri, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussein Al-Nisaburi (d. 261 AH), Sahih Muslim, investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, (Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo, 1374 AH - 1955 AD).*
- *Ibn Kathir, Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi Abu al-Fidaa al-Basri (d.774 AH), Tafsir Alquran Aleazim, investigation: Muhammad Hussein Shams al-Din, (The Scientific Books House, Muhammad Ali Baydun Publications - Beirut, 1nd ed, 1419 AH).*
- *Al-Kanhal, Basma Bint Abdullah bin Hamad.Tafsir Albayan Almurtabit fi Alquran Alkarim , (Master - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, Saudi Arabia - College of Fundamentals of Religion - Department of the Qur'an and its Sciences, Kingdom of Saudi Arabia, 1438-1439 AH).*
- *Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din al-Ruwaifii al-Afriqi (d. 711 AH), Lisan al-Arab, (Dar Sader Beirut, 3nd ed, 1414 AH).*
- *Ibn al-Najjar, Taqi al-Din Muhammad bin Ahmad bin Abdulaziz bin Ali Abu al-Baqa al-Futuhi known as Ibn al-Najjar (d. 972 AH), Sharh al-Kawkab al-Munir, investigation: Muhammad al-Zuhaili and Nazih Hammad, (Saudi Obeikan Library, 2nd ed, 1418 AH - 1997 AD).*
- *Al-Wahidi, Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Abu al-Hasan al-Shafii al-Nisaburi (d. 468 AH), Alwasit fi Tafsir Alquran Alkarim, investigation: Adel Ahmad Abd al-Mawgoud, and others, (Dar al-Kutub al-Ilmiya Beirut - Lebanon, 1nd ed, 1415 AH - 1994 AD).*